

دافعية التحصيل



تعددت الآراء حول مصدر دافعية التحصيل ويمكننا تلخيصها في خمس وجهات نظر:

١- يرى عالم النفس موراي أن دافعية التحصيل سمة ثابتة نسبياً لدى الأفراد ذات منشأ داخلي، وتعتبر الحاجة إلى التحصيل من أكثر الحاجات أهمية للكائن البشري، حيث أن الأفراد مدفوعون للإنجاز والتحصيل من أجل الإنجاز والتحصيل بحد ذاته وليس من أجل الحصول على التعزيز أو المكافأة.

فدافعية التحصيل هي اتجاه وحالة عقلية أما الإنجاز هو التحصيل الواقعي القابل للملاحظة.

٢- يرى بعض العلماء أن دافعية التحصيل تتشكل لدى الأفراد بفعل عوالم خارجية عائدة على التنشئة الاجتماعية حيث تؤدي الأسرة دوراً فاعلاً في تنميتها لدى أفرادها حيث تتباين دافعية التحصيل بين الأبناء تبعاً لما تقدمه الأسرة من دعم وتعزيز وتشجيع وفرص تنافسية.

٣- يرى فريق آخر أن دافعية التحصيل تتوقف على طبيعة التوقعات والاعتقادات المرتبطة بخبرات الفشل والنجاح التي طورها الأفراد من خلال خبراتهم السابقة بالمواقف السابقة

٤- يرى ماكلياند أن دافعية التحصيل ترتبط بوجهة الضبط فأصحاب وجهة الضبط الداخلية (تعزيز داخلي) تكون لديهم دافعية التحصيل عالية بصرف النظر عن حصول معززات خارجية، فيمتازون بالسيطرة الذاتية والمثابرة والانجذاب الشديد نحو المهمة، وتؤدي التنشئة الأسرية دوراً في تنشئتهم على الضبط الذاتي والميل للمنافسة والتفوق

أما الأفراد الذين يتصفون بوجهة ضبط خارجية فعادة يكونون مدفوعين للتحصيل من اجل الحصول على المعززات والمكافآت ولذلك فهم اقل سيطرة وضبطاً لذواتهم وأكثر اعتماداً على المؤثرات الخارجية.

٥- أضاف اتكسون بعداً جديداً لدافعية التحصيل تتمثل في الحاجة لتجنب الفشل حيث يتوقف جهد الفرد ودافعيته على مدى إلحاح الحاجة عليه فإذا كانت الحاجة إلى التحصيل والنجاح أكثر من الحاجة لتجنب الفشل فستكون الدافعية للإنجاز والعمل قوية أما إذا كانت الحاجة إلى تجنب الفشل أقوى لديهم من الرغبة في الإنجاز فسيكون مستوى الدافعية أقل وضعيفاً.

ويرى اتكسون أن الخبرات السابقة في النجاح والفشل لها الدور البارز في دافعية الأفراد للتحصيل

ويرى اكنسون أن نظرية دافعية التحصيل تتوقف على
تفاعل ثلاثة عوامل:

١- تحقيق النجاح مقابل تجنب الفشل

٢- مستوى إدراك الفرد لتحقيق النجاح تبعاً لصعوبة أو
سهولة المهمة

٣- القيمة النسبية للمهمة حيث يتوقف باحث الفرد للقيام
بالمهمة على مدى أهميتها بالنسبة له

وتسمى هذه النظرية نظرية التوقع-القيمة وفيها يفترض ان
الدافعية عبارة عن حاصل ضرب القيمة في التوقع

$$\text{الدافعية} = \text{القيمة} \times \text{التوقع}$$

الدافعية والتدريس:

يرى البعض ان السبب وراء وجود الفروق الفردية في التحصيل بين الطلبة يعود إلى تباين مستوى الدافعية لديهم، وهذا ما دفع العديد من علماء النفس لاعتبار الدافعية هدفاً تعليمياً بحد ذاتها.

يرى كيلر أن غياب الدافعية تعود لـ جهل المعلمين في أهمية الدافعية أو لعدم قدرتهم على إثارة دافعية الطلبة نحو الخبرات التعليمية.



لقد طور كيلر نموذجاً لتصميم التدريس وتنفيذه يركز على الجوانب الدافعية مشتملاً على المتغيرات المعرفية والبيئية ذات العلاقة بالجهد والداء والتوقع وقيمة النتائج المترتبة. وفيما يلي عرض موجز لنموذج كيلر:

أولاً: خلق الاهتمام لدى المتعلم نحو موضوع التعليم:

يتضمن جذب انتباه المتعلمين للموقف التعليمي ويتمثل في:

- ١- إثارة الانتباه من خلال عنصر الجودة
- ٢- الاثارة المعرفية وحب الاستطلاع
- ٣- التنويع ويشتمل تغيير في نبرات الصوت والحركات

ثانياً: ملائمة المحتوى لدوافع المتعلم:

ويهدف هذا المحتوى إلى التأثير من حيث الشعور بأن محتوى التعلم مرتبط بحاجاتهم وتحقيق أهدافهم المستقبلية وذلك من خلال:

- ١ - توجيه الأهداف التدريسية
- ٢ - إشباع دوافع المتعلمين
- ٣ - جعل المحتوى التعليمي يبدو مألوفاً لدى المتعلمين

ثالثاً: تعزيز الثقة لدى المتعلمين

رابعاً: تحقيق الإشباع لدى المتعلمين